فانه طرقت اي اتت ليلا قال في القاموس الطروق الاتيان بالليل
كالطروق وفاعل طرقت ضمير راجع الي المحبوبة الحقيقية وكون
اتيانها بالليل يعني في ظلمة ليل الاكوان فان الاكوان كلها ظلمة
بالنسبة الي نور الوجود وجود الحق تعالي وقوله مستورا منصوب
علي الحال اي خفية بحيث لا يشعر بذلك احد لان طروقها
دايم لا ينقضي لانه ظهور الاكوان ومن كثرة اعتياده
الغافلين علي شهود وجود الاكوان لا يشعرون بطروقها فاذا
افتتن العارف في شهود وجودها طرقته سرا من غيره
فلا يشعر بها غيره وقوله من الوهم سكونا الها يعني وهم
الغافلين فيها المشغولين بشهود الاكوان عن شهودها
والوهم الغلط او ذهابه بقلا ووهم في الحساب كوجل غلط
وفي الشي كوعد ذهب وهمه اليه كذا في القاموس
وقوله خاطري مفعول طرقت قال في القاموس الخاطر
الهاجس خطر بباله وعليه يخطر ويخطل خطورا ذكره بعد
نسيان وقوله بلا حاظر بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي مانع
يمنع من ذلك الطروق المذكور من حظر الشي وعليه منعه
كذا في القاموس والمعني من غير مانع من توسط تصاوير
الخيال واشكال الطبيعة فان نفوس الجاهلين بالله الغافلين
عن شهوده في مقام العرفان واليقين به ما ذا طرقه سبحانه
خاطرهم بطريق التجلي عليهم لا يظهر لهم ويحضر لديهم
الا في صورة متخيلة لهم تنشا من خيالهم علي اشكال طباعهم
وامزجتهم غير ذلك لا يكون كما اجمع العقلا بان الحكم فرع
التصور فلا يحكم العقل بوجوده تعالي واثبات صفاته واسمايه

وافعاله

وافعاله واحكامه له عز وجل الا بعد تصوره في النفس كما ذكرنا
وقوله علي العقايد من اهل السنة كما خطر في بالك فالله
بخلاف ذلك للتنبيه علي ما ذكرنا من ضرورة الحكم العقلي
وهو مغفور لعامة المومنين لا لاهل الخصوص من العارفين
المحققين لمعرفتهم بنفوسهم وبربهم المعرفة الكشفية لان
حسنات الابرار سيئات المقربين **قال الشيخ الاكبر**
محيي الدين ابن العربي قدس الله سره في فتوحاته المكية ان
الحق تعالي حاجر علينا ان نتخذ له صورة في الظاهر المحسوس
او عبادة هذا معناها كما بسطنا الكلام في هذا المقام في كتابنا
الوجود الحق والخطاب الصدق وغيره واما عقول العارفين
به تعالي فانها معطلة عن الاستعمال في حق الله تعالي فلا
حكم عندهم عقلا في معرفة ربهم وانما يتلقون المعرفة بنفوس
الشرع المحمدي والطريقة الاحمدية بعد موت نفوسهم واضمحلال
قوة الحلاقهم خيالهم وضعف طبايعهم وامزجتهم بالتحقق
بالفنا والعدم في الوجود الحق فلا علم بالله الا علمهم ولا معرفة به
الا معرفتهم ولا قيام بالشريعة المحمدية الا قيامهم ولا ادب مع الله
ورسوله الا ادبهم يعرف ذلك من عرفه ويجهل من جهله وينكره
من ينكره من الجهل والغفلة والغرور وقوله طرقت جواب الشرط
من قولهم اطرق سكت ولم يتكلم وارخي عينيه ينظر الي الارض كذا
في القاموس ومعناها سكوته في وقت ظهور تجلي الحق تعالي عليه
وارخا عيني قلبه اللذين هما عقله وخياله لمعرفته بالعجز عن المعرفة
وهو ينظر الي ارض نفسه قال الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز
عن درك الادراك ادراك وقوله اجلالا بالنصب مفعول من اجله

في خيال الباطني وانما تخيلنا وتحجر علينا ان نتخذ له صورة